الحديث في ستر المومن وقال العلائي في الاسناد لا لما ذكروه
نظر لا يخفى اما حديث ضمام فقد اختلف العلما فيه هل كان اسلم
قبل مجيه اولا فان قلنا انه لم يكن اسلم كما اختاره ابو داود
فلا ريب في ان هذا ليس طلبا للعلو بل كان شاكا في قول
الرسول الذي جاه فرحل الي النبي صلى الله عليه وسلم حتى
استثبت الامر وشهد من احواله ما حصل له العلم القطعي بصدقه
ولهذا قال في كلامه فزعم لنا انك الي اخره فان الزعم انما يكون
في مظنة الكذب وان قلنا كان اسلم فلم يكن مجيه ايضا لطالب
العلو في الاسناد بل ليرتقي من الظن الي اليقين لان الرسول
الذي اتاهم لم يفد خبره الا الظن ولقا النبي صلى الله عليه وسلم
فاد اليقين قال ولذلك ما يحتج به لهذا القول من رحلة جماعة
من الصحابة والتابعين في سماع احاديث لم تتصل الي مصيبه الي
البلاد لا دليل فيه ايضا لجواز ان يكون تلك الاحاديث لم تتصل
الي من رحل بسببها من جهة صحيحة فكانت الرحلة لتحصيلها
لا لعلوها قال نعم لا ريب في اتفاق ائمة الحديث قديما وحديثا على
الرحلة الى من عنده الاسناد العالي وهو اي العلو اقسام خمسه
اجلها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث العدد
باسناد صحيح نظيف بخلاف ما اذا كان مع ضعف فلا التفات الي
هذا العلو لاسيما ان كان فيه بعض الكذابين المتاخرين ممن
ادعى سماعا من الصحابة كابي هدبة ودينار وخواش ونعيم ابن
سالم ويعلا ابن الاشدق وابي الدنيا الاشج قال الذهبي متى
رايت الحديث يفرح بعلو اسانيد هولا فاعلم انه عامي بعد واعلى ما
يقع لنا ولاضرابنا في هذا الزمان من الاحاديث الصحاح المتصلة
بالسماع ما بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه اثنى عشر رجلا
بالاجازة في الطريق احد عشر وذلك كثير ولضعف يسير عشرة او
عشرة ولم يقع لنا بين ذلك الا احاديث قليلة جدا في معجم الطبراني
الصغير اخبرني مسند الدنيا ابو عبد الله محمد ابن مقبل الحلبي

اجازه

اجازه مكاتبة منها في رجب سنة ٨٦٩ عن محمد ابن ابرهيم عن ابي
عمر المقدسي وهو اخر من حدث عنه بالاجازة انا ابو الحسن
علي ابن احمد ابن البخاري اخر من حدث عنه انا ام ابرهيم بنت
عبد الله وابو الفضل الثقفي سماعا عليهما قالا انبانا ابو بكر ابن
ريذه انبانا ابو القاسم الطبراني انبانا عبيد الله ابن رماحس
سنة ٢٧٤ ثنا ابو عمرو زياد ابن طارق وكان قد اتت عليه
مائة وعشرون سنة قال سمعت ابا جرول زهير ابن صرد
الجشمي يقول لما اسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
يوم هوازن وذهب يفرق السبي والنسا فاتيته وانشات
اقول هذا الشعر

امنن علينا يا رسول الله في كرم • فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر • مشتت شملها في دهرها غير
ابقت لنا الدهر هتافا على حزن • على قلوبهم الغما والغمر
ان لم تداركهم نعما تنشرها • يا ارجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها • واذ يزينك ما تاتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته • واستبق منا فانا معشر زهر
انا لنشكر للنعما اذ كفرت • وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه • من امهاتك ان العفو مشتهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به • عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
انا نومل عفوا منك تلبسه • هادي البرية اذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما انت راهبه • يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر

قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر
قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان
لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ورسوله
هذا حديث غريب من هذا الوجه عشاري اخرجه ابو سعيد
ابن الاعرابي في معجمه عن ابن رماحس وابن قانع عن عبيد الله
ابن علي الخواص عن ابن رماحس وله شاهد من رواية ابن